

# التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة 58 تابع الآية 201

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخر من عام الف - [00:00:00](#) واربع مئة وثمانية وثلاثين وقبل ان نبدأ بقراءة اه تفسير الامام بن جرير الطبري يعني وردني سؤال من يعني بعض الاصحاب اه عن اه مسألة سبق ان طرحتها في قصة هاروت وماروت - [00:00:38](#) وهو ما هو القدر الذي اه اباحه الله سبحانه وتعالى لهروت وماروت يحكم بانهم اطاعوا الله فيه ما هو القدر الذي لم يبيحه فيكونون عصوا الله فيه ويبدو لي ان كلامي فيما يبدو كان واضحاً لكن آآ يبدو احياناً ان كثرة الكلام - [00:00:57](#) قد توقع احياناً في الايهام سواء بسبب سوء الايصال او سوء الاتصال لانه لا تخلو من حالين عموماً لكنني دائماً انا احمل نفسي الخطأ فاتوقع انه يكون سوء الايصال اكثر من سوء الاتصال - [00:01:22](#) طبعاً القدر الذي كان هاروت وماروت قد آآ اه عمل فيه بما اراد الله هو تعليم السحر لان الله سبحانه وتعالى انزلهم ابتلاء وامتحاناً منه سبحانه وتعالى لعباده هذا القدر - [00:01:40](#) هذا القدر هو الذي يدل عليه ظاهر الايات اما ما وقع منهما اه بعد ذلك فهذا يعتبر معصية ولا يعتبر من ما اطاعوا الله فيه وكما قلت لكم من هذه المعصية ان ما وقعت منهما - [00:01:58](#) في حال كونهما قد نزع منهما آآ وصف الملائكية وركب فيهما باب الاختيار كما حصل او كما هو موجود في بني ادم وفي الجن اللي صاروا من المكلفين المكلفين على الاختيار - [00:02:15](#) فهذا يجب ان ننتبه له ان هناك فرق بين اول الامر وبين اخر الامر المسألة الاولى وهي تعليم السحر هذا اذن الله سبحانه وتعالى به وانزله كما قلت لكم ابتلاء - [00:02:33](#) من الله لعباده ابتلاء من الله لعباده. وانا كنت ساؤكده على هذه الفكرة يعني فكرة قضية الابتلاء ان بعض الناس حينما يقرأ الآية او يقرأ عند كثير من المتأخرين سيجد النوم - [00:02:47](#) آآ يحرصون على اه عدم على عدم ذكر ان هاروت وماروت علموا السحر صراحة. وظننا منهم ان هذا لا يجوز على ملائكة وايضا ظن منهم ان هذا لا يجوز على الله سبحانه وتعالى كما هو رأي اهل الاعتزال وهذا الرأي تلبس به بعض المتأخرين في هذه القصة - [00:03:02](#) وظنوا ان هذا لا يجوز على الله سبحانه وتعالى اذ كيف يعني يفتن الناس بالسحر. اصلاً الله سبحانه وتعالى فتن الناس بالكفر من وللامر كما تعلمون فتنون بالمعاصي وهذا هو محط التكليف والا ما معنى ان يكلف الانسان اذا كان لن يكون هناك بلاء؟ ولهذا قاعدة البلاء لابد ان نستحضرها دائماً حينما نقرأ في القرآن - [00:03:25](#) وهذه القاعدة اللي قاعدة البلاء يعني معرفة الانسان ان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بما شاء كيف شاء هذه ستزيل عنه كثير من المشكلات ومن اكبر اسباب الالحاد عدم معرفة - [00:03:50](#) هذه القاعدة عدم معرفة هذه القاعدة وكذلك لو اردنا يعني نذكر امثلة في هذا اليس من قدر الله ان يخرج الدجال ويظهر عليه بعض افعال الربوبية يقول للسماء امطري فتمطري يقول الارض اخرجي كنوزك فتخرج - [00:04:03](#) هل هناك اشد من هذا الابتلاء الذي يقع الرسول صلى الله عليه وسلم حذر امته وخاف على امته من المسيح الدجال فاذا لله سبحانه

وتعالى ان يبتلي عباده بما شاء - 00:04:23

كيف شاء لكن المشكلة احيانا العقل اذا دخل في هذه الامور بمقررات مقدمة قد يقع عنده اشكال في هذا. فارجو انه يكون يعني كلامي في هذا الامر واضح. لانه سيأتينا بعد قليل ما يتعلق بقضية السحر وهل - 00:04:33

يعني لو حقيقة وليس له حقيقة كنت ساعلق على هذه القضية بالذات لكن لا بأس ان نبدأ بها ونعيدها مرة أخرى ان شاء الله تعالى. تفضل شيخ انس احسن الله اليكم في هذه القضية اذا هو - 00:04:48

كوني ام شرعي؟ بمعنى انهم يعني اعطاهم الله عز وجل القدرة؟ ام اذن لهم شرعا بان يعلمون الناس السحر القدر المباح هل هو بالاذن انه اذن لهم شرعا بان آخذ الاذن منه؟ ام هو - 00:05:00

اعطاؤهما القدرة على ذلك دون لهم شرعا قطعاً يعني اباح لهم هذا. يعني هو انزلهم ابتلاء للعباد. نعم يعني انزل هذين الملكين ابتلاء للعباد. نعم فما في اشكال في هذا اطلاقاً. وهذا كما قلت لكم الاصل فيه انه جاري على - 00:05:15

آآ ايضا قاعدة كونية فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. فلما كان السحر في هؤلاء كثيرة جاء الله سبحانه وتعالى لهم بسحر لا يعرفونه وهو ما يفرقون به بين المرء وزوجه. نعم. شيخنا احسن الله اليكم. في احدى الروايات التي هي عن اخر شيء - 00:05:33

في نهايتها قال فهما يتكلمان بعد ان اختار عذاب الدنيا يتكلمان بالسحر يعلمانه الناس وهي الرواية الوحيدة التي ربط فيها بين القصص الواردة في الاخبار والاية. هم. كما قررنا ذلك. هل - 00:05:53

كلام السدي هذا يعني انهما اشتغلا بما امرهما الله عز وجل به بعد بعد اختيار عذاب الدنيا هذا الله اعلم به هذا اعلم به لا يستطيع الا نستطيع اثباته. سيأتي الكلام في حديث عائشة الطويل - 00:06:13

مع المرأة انه لا زال الى الان من استطاع ان يصل اليهما انهما يعلمانه السحر لكن هذا الله اعلم به. اذا فتعليم السحر حتى لو كان مستمرا الى الان فهو طاعة. ليس ليس داخل هذا هو الاصل هذا هو الاصل ضمن ضمن القدر - 00:06:29

المباح لهما لكن هل حصل بالفعل او يحصل الان هذا هو الكلام انه هل هو بالفعل واقع هذا فيه غرابة شديدة وسيأتينا حديث عائشة يشير لهذه الفكرة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:46

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام ابو جعفر واما قوله ببابل فانه اسم قرية او موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها فقال بعضهم انها باب لدن باوند - 00:07:06

حدثني واسند عن السدي ذلك قال بعضهم من ذلك ببابل العراق ذكر من قال ذلك واسند عن عائشة في قصة ذكرتها عن امرأة قدمت المدينة فذكرت انها صارت بالعراق ببابل. فأت بها هاروت وماروت - 00:07:25

علمت منهما السحر واختلف في معنى السحر. الرواية الشيخة اي نعم طبعا هذه قبل ما تنتقل منها طبعا تحديد مكان بابل كما تلاحظون الامام ذكر اه انه وقع خلاف وطبعا المشهور هي بابل - 00:07:44

العراق يعني المشهور وهي باب العراق ولولا ذكر الخلاف عن السني لكان يكاد يكون اجماع على ان المراد ببابل الباب العراق. والحديث عن بابل في التاريخ غالبا هو المراد به بابل العراق. نعم. نعم - 00:08:05

واختلف في معنى السحر فقال بعضهم هو خدع ومخاريق ومعان يفعله الساحر. حتى يخيل الى المسحور الشيء انه بخلاف ما هو به. نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل اليه انه ماء ويرى الشيء من بعيد فيه - 00:08:19

فيتبينه بخلاف ما هو به على حقيقته وكراكب السفينة السائرة سيرا حثيثا يخيل اليه ان ما عين من الاشجار والجبال سائر معه قالوا فكذلك المسحور ذلك صفته يحسب بعد الذي وصل اليه من سحر الساحر ان الذي يراه او يفعله بخلاف - 00:08:41

في الذي هو به على حقيقته كالذي حدثني واسند عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعله واسند عن عائشة قالت - 00:09:03

سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبید لبید بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله - 00:09:21

واسند عن عروة واسند عن ابن شهاب قال كان عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب يحدثان ان يهود بني زريق عقدوا عقد سحر

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوها في بئر حرم - 00:09:39

حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر بصره ودله الله على ما صنعوا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر حرم

الذي فيه العقد فانتزعها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سحرتني يهود بني زريق - 00:09:55

وانكر قائل هذه المقالة ان يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته او استسخار شيء من خلق الله الا نظيرا الذي يقدر

عليه من عليه من ذلك سائر بني آدم - 00:10:17

او انشاء شيء من الاجسام سوى المخاريق والخدع المتخيلة لالبصار الناظرين بخلاف حقائقها التي وصفنا وقالوا لو كان في وسع

السحرة انشاء الاجسام وقلب حقائق الاعيان عما هي به من الهيئات لم يكن بين الباطل والحق فصل - 00:10:33

ان تكون جميع المحسات المحساتي المحسات يعني المحسوسات هم المفتوحة عندي نعم. طيب ماشي. واللاجاز ان تكون جميع

المحسّات مما سحرته السحرة فقلّبت اعيّنه قالوا وفي وصف الله جل وعز سحر سحرة فرعون بقوله فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه

00:10:53 - من سحرهم انها تسعى

وفي خبر عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سحر يخيل اليه انه يفعل الشيء وهو لا يفعله اوضحوا الدلالة على

بطل دعوی المدعیان ان الساحر ینشی اعیان الاشیاء بسحره ویستسخر ما یتعذر استسخاره علی غیره من - 00:11:22

بنی ادم كالموات والجماد والحيوان وصحة ما قلنا وقال اخرون قد يقدر الساحر بسحره ان يحول الانسان حمارا وان يسحر الحيوان

والجماد وينشئ اعيانا واجساما واعتلوا في ذلك بما حدثنا - 00:11:42

واسند عن عن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت علي امرأة من اهلي دومة الجندل جاءت

تبتغى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:12:03

حادثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت عائشة لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكى حين لم تجد رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

فیشفیها کانت تبکی حتی انی لارحمها وتقول انی لالخاف ان اکون قد هلکت کان لی زوج فغاب عنی فدخلت علی عجزوز فشکوت ذلک

اليها فقالت ان فعلت ما امرك به فاجعله يأتيك - 00:12:34

يَأْتِيكَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَتْنِي بِكَلْبَيْنِ اسْوَدَيْنِ وَرَكِبْتَ أَحَدَهُمَا وَرَكِبْتَ الْآخَرَ فَلَمْ يَكُنْ كَشَيْءٍ حَتَّى وَقَفْنَا بِبَابِلَ فَاذَا بِرَجُلَيْنِ مُعْلِقَيْنِ

بارجلهما فقال ما جاء بك؟ فقلت اتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة فلا - 00:12:53

اكفرى وارجعى فاييت وقلت لا. قالوا فاذهبى الى ذلك التنور فبولى فيه فذهبت ففزعت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلتى؟ فقلت

نعم. قال فهل رأيت شيئاً؟ قلت لم ار شيئاً - 00:13:16

قال لم تفعلی ارجعی الی بلادک ولا تکفري فاربيت فاربيت وابتيت فقالا اذهبی الی ذلك التنور فبولی فيه فذهبت فاقشعرت وخفت ثم

رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقال فما رأيت - 00:13:34

فقلت لم ار شيئاً فقال كذبت لم تفعلى ارجعى الى بلادك ولا تكفرى فانك على رأس امرك فاربيت وابيت فقال اذهبي الى ذلك التنور

فَبُولَىٰ فِيهِ. فَذَهَبْتَ إِلَيْهِ فَبَلَّتْ فِيهِ فِرْأَيْتَ فَارِسًا مَّتَقْنَعًا بِحَدِيدٍ خَرَجَ مِنْهُ - 00:13:54

حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما اراه. فجئتهما فقلت قد فعلت. فقالا فما رأيت فقلت رأيت فارسا متقنعا خرج منه فذهب

في السماء حتى ما اراه. فقال صدقت. ذلك ايمانك خرج منك اذهبي - 00:14:12

قلت للمرأة اذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا. فقلت بلى لكن تريدي شيئا الا كان. لن تريدي شيئا الا كان خذي

هذا القمح فانذري، فبذرت فقلت اطلعي، فاطلعت، وقلت احلقي، احقلي، فاحقلت - 00:14:31

ثم قلت افرک، فافرکت ثم قلت افرک، احسن الله اليکم ثم قلت افرک، فافرکت ثم قلت ای بسمی فابست. ثم قلت اطحنی فاطحنت.

ثم قلت اخبزي فاخبزت. فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان - 00:14:53

سقط في يدي وندمت. والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا فقال اهل هذه المقالة بما وصفنا واعتلوا بما ذكرنا. وقالوا

لولا ان الساحر يقدر على فعل ما ادعى ان يقدر على - 00:15:12

انه يقدر على فعله ما قدر ان يفرق بين المرء وزوجه. قالوا وقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يتعلمون من الملكين ما يفرقون به

بين المرء وزوجه. وذلك لو كان على غير الحقيقة وكان على وجه التخيير والحسبان لم يكن تفريقا - 00:15:30

على صحة وقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يفرقون على صحة وقال اخرون بل السحر اخذ بالعين. نعم. طبعا تلاحظون الان الامام

رحمه الله تعالى يعني ذكر الخلاف ولم يرجح - 00:15:50

بحقيقة السحر يعني هل السحر له حقيقة او لا طبعا اما قضية التخيل فهذه ثابتة بقول الله سبحانه وتعالى يخيل اليه من سحرهم

وهو نفس سحر العين قال سحرُوا اعين الناس - 00:16:08

بمعنى انه الان هذا السحر الذي وقع من سحرة فرعون واضح انه ليس فيه قلب الحقائق او تغيير حقائق وانما هو سحر للاعين فقط

بحيث جعلوها تتخيل ان ما تراه ثعابين وهو ليس كذلك. يعني حبال وعصي - 00:16:25

فهذا يسمى سحر التخيل يعني سحر التخيل هذا نوع وثابت في الكتاب السحر ذكره بسحر العين وهو قريب منه اللي ذكره من

سحر العين هذا قريب منه وهذا النوع اللي هو سحر العين هو يدخل في باب ايش - 00:16:43

الحسد يعني جزء منه داخل باب الحسد وفيه سحر يستخدم فيه من؟ الجن يعتبر من المس وهذا لا شك ان له تأثير وحقيقة ايضا

يؤثر على الانسان يؤثر على البدن - 00:17:04

والسحر الذي ذكر في هذه الاية يفرقون به بين المرء وزوجه هو ايضا سحر له تأثير يعني له اثر طبعا الامام رحمه الله تعالى سيأتي

انه جعل هذا النوع من السحر من باب التدخين - 00:17:23

لكن هو الحقيقة ان له اثر بمعنى ان احنا نتكلم الان عن هذا السحر الى اي مدى يبلغ؟ يعني الى اي مدى يؤثر على الانسان؟ طبعا

السحر قد يقتل الانسان يؤثر فيه - 00:17:35

والرسول صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الاحاديث ايضا وقع له السحر لكنه سحر ايضا تخيل يخيل له انه فعل الشيء ولم يفعل

ولم يقع الا في امور ايش؟ دنيوية ليست في امور دينية وهذه قاعدة ننتبه لها لان بعض - 00:17:50

يعني بعض من انكر سحر النبي صلى الله عليه وسلم او سحره من انكر سحره وان وقع عليه السحر يقولون ان هذه اخبار احاد

ويقولون هذا مخالف للعصمة الى اخره من طبعا الحجة ذكروها لكن الصحيح والصواب - 00:18:06

الذي عليه اهل العلم من محققين من محددين والفقهاء وايضا بعض آآ علماء الكلام ان هذا السحر وقع حقيقة على النبي صلى الله

عليه وسلم لكنه سعر دخيل لا يتعدى هذا الامر هو انه يخيل له ان يفعل الشيء ولم يفعل - 00:18:20

لكنه لم يؤثر على الجوانب الجانب النبوي فيه صلى الله عليه وسلم مطلقا وهذه قاعدة كلية ان الانبياء معصومين في الجانب النبوي

ان هذه قاعدة كلية ان الانبياء معصومين. او ان الانبياء معصومون في الجانب النبوي - 00:18:39

والا لو وقع اشكال في الجانب النبوي لما كان للنبوة حقيقة. فالله سبحانه وتعالى اي شيء مرتبط في الجانب النبوة عصم الانبياء منه

اما ما عدا جانب النبوة ما يتعلق ببدن الانسان - 00:18:57

يعني جسد الانسان فهذا قد يقع عليه ايش قد يقع عليه ما يقع فمثلا ايوب ابتلي في جسده آآ ده آآ سليمان ابتلي في ملكه والرسول

صلى الله عليه وسلم سحر وصار في امر دنيوي - 00:19:14

كان يخيل اليه انه يعني يفعل الشيء ولم يفعله فاذا تأملت ما وقع في الانبياء موسى عليه الصلاة والسلام كان في لسانه ثقل كل هذه

الامور امور في القضايا الجسدية وليست في قضايا النبوة - 00:19:33

وهذه القاعدة او هذا التفريق يعني يزيل اشكالات كثيرة جدا آآ لطالب العلم حينما يتأملها. لكن بعض الناس يدعي في الانبياء كما لات

لم يذكرها الله سبحانه وتعالى وينفي عنهم اشياء ذكرها الله سبحانه وتعالى فيهم - 00:19:48

فلا يجوز ادعاء كمالات لا دليل عليها ولا يجوز نفي ما ذكره الله فيهم بل الحق والعدل ان يذكر ما ذكره الله سبحانه وتعالى ونعلم ان ما ذكره سبحانه وتعالى لا يؤثر على الجانب النبوة مطلقا - [00:20:09](#)

لا يؤثر عجب النبوة مطلقا. والله سبحانه وتعالى قال ومن قال عن نفسه الله اعلم حيث يجعل رسالته فنحن لا ندعي على الانبياء ما لم يعطهم الله سبحانه وتعالى. هذا هو الصواب او القول في هذه المسألة بالذات. وان كان طبعا مسألة - [00:20:25](#)

ما يتعلق فيها لها تفاصيل اخرى آ فاذا الان مدى التأثير يعني مدى التأثير الذي يقع هو في هذا لكن هل وقع او يقع قلب الحقائق يعني ان يقلب الانسان الى حيوان - [00:20:42](#)

يعني هل يقع هذا؟ هذا الذي فيه اشكال وفيه خلاف لكن نحن يجب ان نعلم يقينا ان وقوع التأثير من خلال السحر هو باذن الله سبحانه وتعالى وقوع التأثير من خلال السحر هو باذن الله سبحانه وتعالى - [00:21:00](#)

اما هل يقع هذا؟ فهذا منوط الحصول وايضا باليقين بوقوع هذا الحصول لحصول قلب الاشياء لحصول قلب الاشياء والذي يظهر من خلال الواقع ان هذا من الامور تكاد تكون من الامور المحالة. يعني التي لا ينكر انها وقعت - [00:21:19](#)

والا معنى ذلك ان الساحر يمكن ان يقول للحجر يعني كن ذهباً فيكون ذهباً ويسحره فيكون ذهباً وهذا غير واقع الا ما سيقع كما قلنا في اخر الزمان مع الدجال وهذا امر اخر لان هذا نوع الابتلاء خاص - [00:21:41](#)

بهذا العبد فقط اما عامة السحرة فانما يقع منهم الايذاء يقع منهم الايذاء يقع منهم التخييل نعم والايذاء والتخييل له تأثير. يعني الايذاء والتخييل والتخييل له تأثير اما ان يكون تأثيرا على العين واما ان يكون تأثيرا على - [00:21:58](#)

ماذا؟ على البدن. يعني اما ان يكون تأثيرا على العين واما ان يكون تأثيرا على البدن. هذا ما يستطيع ان يصل اليه الساحر هذا ما يستطيع ان يصل اليه الساحر. اما قلب الاشياء او حقائق الاشياء - [00:22:15](#)

فهذا لا يعرف انه وقع وانما طبعا يحكى حكاية لكن غيره ثابت وواضح وظاهر ومعروف للناس. وكثيرا ما يستخدم في من؟ يستخدم في ايش؟ الجن. اللي هو خصوصا التأثير اللي هو ايصال - [00:22:30](#)

للعباد يعني ايصال الاذى للعباد. وبعض من تاب من السحرة وتكلم عن طريقة السحر بثبت هذا يبين بعض الاشياء التي يعني فيها ايها للناس ان فيها ايها للناس انه مثلا كيف انه مثلا السيف يدخل في جسده ولا يؤثر عليه - [00:22:48](#)

فبينوا او بعض من من كان يعني ابتلي بهذا في اول الامر ثم تاب بين ان الشيطان هو الذي اه يعني اه يعني هو الذي يعني يدخل فيه السيف وليس في نفس الانسان معنى انه يكون من باب ايش؟ التخييل انت يخيّل لك انه فعل ولا ما يفعل او بعض - [00:23:09](#)

تجده مثلا يسقط رأسه ثم يعيده هذا كله من باب التخييل لا يقع حقيقة او الالعب السحرية اللي يسمونها هذي ايضا بعض من يفعل هذه الالعب. طبعا الالعب هذه تنقسم طبعا لاقسام لكن جزء منها هو داخل في هذا الباب اللي هو باب ايش - [00:23:29](#)

التخييل وبعضها قد يكون كما يسمون خفتين خفة يعني خفة يد او غيرها لكن بعضها لا قد يدخل هذا ايضا في باب التخييل وهذا كثير يعني مما يقع في هذا الباب اللي هو باب التأخير هو امره واسع وغالبا ما يكون فيه استخدام للشياطين. اذا المقصود المقصود - [00:23:45](#)

ان وجود التأثير من السحر هذا ثابت لكن الى اي مدى يكون التأثير هذا الذي يقع في ماذا؟ يمكن ان يقع فيه الخلاف نعم. لكن يا شيخ من نقل الاجماع كذلك كالان في قضية كيد الشيطان وحسنة الانبياء. كيف - [00:24:05](#)

اجمع تذكروا قالوا بس انا ذكر يعني بعضهم فينا خلاف نقل الامري على اجماع آ عصمة الانبياء من كيد الشيعة ما هو بصحيح هذا. هذا مخالف للقرآن نص القرآن ايوب عليه الصلاة والسلام يقول ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - [00:24:27](#)

بس ان الشيطان والاجماع في هذا يعني تعرف بعض الاجماع يعني بعض الاجماع الحقة اطلاقاتها فيها غرابة جدا مجموعات متكلمين في العقائد يعني والمتكلمون وجماعاتهم ايضا في العقائد بما فيها - [00:24:48](#)

اللي هو سحر النبي عليه الصلاة والسلام ايه قد يكون ليس فيه يعني تلبس شيء هو عمل صحي ضخم ممكن لكن غالب السحر هذا يكون بشيطان غالب للسحر هذا يكون بشيطان - [00:25:05](#)



ما يكون بدون شيطان في الغالب لكن عالموم والمقاعد المهمة جدا هي ان هذا الذي وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله من هذه الامور ليس لها علاقة بالنبوة يعني قصدان تؤثر على جانب النبوة - [00:25:22](#)

حتى ما حصل لسليمان عليه الصلاة والسلام لم يؤثر على الجانب النبوي يعني لو انه له اثر عجائب النبوة معناه معناه ان هذا اخلال في الامر الاصل الذي ارسل الله سبحانه وتعالى رسوله اليه والامر والنبوة فرقان - [00:25:39](#)

لا يمكن ان يعني يعني يتلبس فيها. وهذا تهمة اليهود في اخ سليمان. هي هذي احد التهم طبعا هي تهمة اليهود. اليهود اليهود قوم بهت يعني انبيائهم اليهود ادعوا على داود عليه الصلاة والسلام واللي اليوم يعني ادعوا عليه يعني دعاوى كبيرة جدا ولذا لا لا يقولون في كثير منهم - [00:25:52](#)

لا يقولون النبي داود يقولون الملك داود في امور ثم في امور يقولون النبي داود عليه الصلاة والسلام. وطبعا هم في طريقة تعاملهم مع هذا لانهم هم يجعلونه قدوة والعياذ بالله فيما يقعون فيه من حرام. فيقولون انه يعني فعلوا - [00:26:13](#)

وانا سمعت مرة مقطع بالمقاطعة اليهودي يهودي يعني ملتزم بيعتبرونه يعني من اصحاب الطواقي وهذا يتكلم عن داود عليه الصلاة والسلام نفس الكلام المذكور في فتنة المرأة وانه وزنا بالمرأة والعياذ بالله وتكلم كلام بهذا الكلام الباطل. ويحتج به على فعل هذه الامور انه ما فيها اشكال. والعياذ بالله لا شك ان هذا - [00:26:31](#)

عن هذا لا شك انه لا يمكن ان يكون وقع من داود عليه الصلاة والسلام لا كلام ابن حجر في الحاشية الذي نقل يزيل شيه من الاشكال. اللي هو؟ لما قالوا قال الحافظ للفتح يا شيخ - [00:26:53](#)

عبد الرحمن في صفحة خمس مئة وخمسين حاجيتنا اي نعم اه وقال الحافظ في الفتح قال المازري انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وزعموا انه يحط منصب النبوة ويشكك فيها. وهذا كله مردود لان الدليل قد قام على - [00:27:08](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى قام على قد قام احسن الله اليكم لان الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ - [00:27:33](#)

والمعجزات شاهدات بتصديقه فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل. واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من اجلها فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر كالامراض الى اخره. وعقد القاضي عياض في - [00:27:48](#)

في هذا البحث فصلا جيدا في الشفاء نعم. طيب جميل. هذا كلام صحيح طبعا المازري من اه يعني من فضلاء فقهاء المالكية من المازري رحمه الله تعالى يعتبر من يعني كبار علماء المالكية - [00:28:08](#)

ولولا يعني لولا التزامه بالمذهب لا يعني وصل رتبة ايش الاجتهاد لكن تعرفون احيانا المذاهب تقيد يعني بعض العلماء يقف على برزخ المذهب لا يتعداه وكثير من العلماء ان بلغوا رتبة الجهاد لكن سبحان الله يتوقفون - [00:28:27](#)

آآ يعني من لطائفه التاريخية ما ادري عاد ما دام بالمرّة هذا الزيدية اذا انتقلوا من مذهب الزيدية لا يتقيدون بمذهب وطبعا تأملوا مثل الصنعاني ابن الوزير اليماني الشوكاني هؤلاء سبحان الله انتقلوا من زيديين ينتقلون منها الى الاجتهاد المطلق مباشرة لانه ما عنده مذهب يتقيد به. مع انهم في الغالب عند كان في في في اليمن - [00:28:48](#)

مذهب الشافعية والاكثر ومذهب الحنفية يعني كان فيه المذهب الشافعي ومذهب الحنفية والحنفية في الغالب جاء من طريق الهند لانه فيه تعرفون الاتصال بالبحر. وتعرفون القارة الهندية في اغلبها احناف - [00:29:14](#)

لكن هذا من باب يعني النظر التاريخي انهم اغلب الزيدية الذين يتركون مذهب الزيدي يكون عندهم ايش الانفتاح في مسألة الاجتهاد تجد عندهم اقاويل ووالى اخره يعني ما ما هي متقيدة بمذهب معين. بخلاف - [00:29:32](#)

كثير من علماء اهل السنة الاغلب عليهم هو الالتزام بالمذاهب بل وصل الحد واليوم كنت اقرأ آآ في كتاب الشنقيط رحمه الله تعالى لوضوء البيان يعني وصل الحد ببعضهم انه يرى ان الخروج عن المذاهب كفر - [00:29:51](#)

الخروج عن المذاهب الاربعة كفر. لا يرى الخروج عن المذاهب. يعني اي واحد يخرج عن المذاهب يرى انه يصل الى حد الكفر والعياذ بالله. طبعا هذي من التعصبات المعروفة وهذي طبعا لا شك انها احدثت ايضا اشكالات اه في اه - [00:30:09](#)

العصور المتأخرة خصوصا بعد القرون اللي من القرن العاشر وما بعده. نعم احسن الله اليكم ولو فيه خلاف طبعا في من انكر السحر اه لكن انا لم اقدر اعلمها يعني اه اقرأ فيه كثيرا ولا عندي فيه شيء. يعني استطيع اجزم به لكن قراءة مثلك مثل ما تعرفها انت واعرفها انا لكني - [00:30:26](#)

قرأت فيه طبعا فيه كتاب نسبت اسمه كذا فلان الحمد عن السحر وجيد يعني ممكن هو الكتاب اللي اعرف انه موجود ما اعرف ان فيه غيره يمكن يستفاد منه في هذا الباب. الشنقيطي رحمه الله تعالى في الاضواء ايضا اه ذكر اه مسائل ومنها هذه المسألة. واعتمد كثيرا - [00:30:51](#)

على ابن كثير وعلى الرازي. الرازي هو من اكثر من فصل من المفسرين في انواع السحر. اه والسحر الذي يكون على سبيل التخيل والذي يكون على سبيل عينه يكون على سبيل - [00:31:11](#)

ايضا ما يسمى الان عندنا بخفة اليد وغيرها والذي يكون ايضا على سبيل الحقيقة. وذكر طبعا في هذا اه انواع من اه يعني انواع السحر يمكن ثمانية اوصلها. واختار لخصها - [00:31:23](#)

الشنقيطي رحمه الله تعالى نعم السلام عليكم لو قلنا ان الساحل المقصود به تفريق بين المرء وزوجه في العيادة. الا نحكم على الحديس بالبطلان؟ احنا قلنا ان التفسير الساحر في الآية - [00:31:36](#)

المقصود به التفريق بين الماضي وزوجه. وفي الحديس في المرأة قالت ما يقع في روعة شيء الا حرقا. طيب واذا خرجوا من قضية التفريق بينهما امرأة وزوجة. الا يحكم على الحزب والضعف؟ من الآية؟ اه احسنت يعني - [00:31:50](#)

اه الحديث ذكر قدرا زائدا على ما ذكرته الآية لكن هل الآية يعني هل الآية يمكن اقول لك قائل ان الآية ذكرت هذا النوع لكن لم تنفي غيره يعني الاثبات لا يدل على النفي. يعني الاثبات لا يدل على النفي. فصعب انك تنفي - [00:32:07](#)

هذه ايضا ممكن يرد عليك من من يعني يرى ان هذا الحديث ليس فيه اشكال خصوصا انه على حسب ما ذكر انه ورد عن عائشة باسناد جيد لكن من حيث العموم هو مثل ما ذكر ابن كثير ان فيه غرابة الحديث او الاثر هذا فيه غرابة. نعم - [00:32:28](#)

قال امام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر وتأويل ذلك وما يعلم الملكان من احد من الناس الذي انزل عليهما من التفريغ بين المرء وزوجه حتى يقولوا له انما نحن بلاء وفتنة - [00:32:47](#)

لبنی ادم فلا تكفر بربك كما حدثني واسند عن السدي قال اذا اتاهما يعني هاروت وماروت انسان يريد السحر وعظاه وقال له لا تكفر انما نحن فتنة. فاذا ابى قال - [00:33:10](#)

انت هذا الرماد قبل عليه. فاذا بال عليه خرج منه نور يصنع حتى يدخل السماء وذلك الايمان واقبل شيء اسود كهينة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل وكل شيء منه. فذلك غضب الله - [00:33:27](#)

فاذا اخبرهما بذلك علماه السحر فذلك قول الله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر واسند عن قتادة والحسن حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. قال اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:33:48](#)

واسند عن قتادة كانا يعلمان الناس السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر واسند عن معمر قال قال غير قتادة اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يتقدم اليه فيقولوا انما نحن فتنة فلا - [00:34:13](#)

تكفر واسند عن الحسن قال اخذ عليهما ان يقولوا ذلك واسند عن ابن جريج قال اخذ الميثاق عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر لا يجترئ على السحر الا كافر - [00:34:35](#)

واما الفتنة في هذا الموضع فان فان معناها الاختبار والابتلاء. من ذلك قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخلي ابن عفان شرا طويلا ومنه يقال اتنت الذهب في النار اذا امتحنتها - [00:34:55](#)

اذا امتحنتها لتعرف جودتها من رداءتها افتنها فتنة وفتونا كما حدثنا واسند عن قتادة انما نحن فتنة اي بلاء نعم واضح ما في اشكال القول في تأويل قوله جل ثناؤه فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:35:14](#)

وقوله جل ثناؤه فيتعلمون منهما خبر مبتدأ عن المتعلمين من الملكين من المتعلمين من الملكين ما انزل عليهما وليس بجواب لقوله

وما يعلمان من احد بل هو خبر مستأنف فلذلك رفع فقيلا فيتعلمون - 00:35:40

فمعنى الكلام اذا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة. فيأبون قبول ذلك منهما فيتعلمون فمنهما ما يفرقون به بين المرء

وزوجه وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله - 00:36:01

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وجعلوا ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم والذي قلنا اشبه بتأويل الآية لان الحاق ذلك بالذي يليه من الكلام ما كان للتأويل

وجه صحيح. اولى من الحاقه بما - 00:36:22

قيل بينه وبينه من معترض من معترضي الكلام والهاء والميم والالف من قوله منهما من ذكر الملكين ومعنى ذلك في تعلم الناس من

الملكين الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:36:49

وما التي مع يفرقون بمعنى الذي وقيل ان معنى ذلك السحر الذي يفرقون به وقيل هو معنى غير السحر وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك

فيما مضى قبل واما المرء فانه بمعنى رجل من اسماء بني ادم والانثى منه المرأة - 00:37:06

يوحد ويثنى ولا يجمع ثلاثه على صورته. يقال منه هذا امرؤ صالح وهذان امرآن صالحان. ولا يقال ولا يقال هؤلاء امرؤوا صدق

ولكن يقال هؤلاء رجال صدق وقوم صدق وكذلك المرأة توحده وتثنى ولا تجمع على صورتها - 00:37:27

يقال هذه امرأة وهاتان امرأتان ولا يقال ولا يقال هؤلاء امرأة ولكن هؤلاء نسوة واما الزوج فان اهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل هي

زوجه بمنزلة الزوج الذكر. ومن ذلك قول الله تعالى ذكره - 00:37:52

عليك زوجك وتميم وكثير من قيس واهل نجل يقولون هي زوجته. قال الشاعر فان الذي يمشي يحرش زوجتي كماش الى اسد

الشري يستبيلها نعم قبل طيب الان عندنا قوله فيتعلمون منهما الظمير في قوله منهما - 00:38:12

كما هو ظاهر يعود الى من؟ الى الملكين يعني يتعلمون من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني ان الله سبحانه

وتعالى انزلهم بهذا النوع من السحر فيتعلمون منهما اي يتعلم الناس - 00:38:34

من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه من طبري ذكر قولاً سبق ان ذكره اول وهم مبني على ماذا؟ على التقديم

والتأخير وانه جعلهم جعلوه يعود الى آآ اليهود. قالوا - 00:38:51

فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرأة

وزوجها. طبعاً هذا الان في فصل طويل جداً كما هو ظاهر. ولهذا هو رتب على هذا القاعدة المشهورة في باب التقديم والتأخير. هذي

ممكناً ان تدخل في القواعد المرتبطة بما - 00:39:08

بالقديم والتأخير وهي قواعد سياقية قال والذي قلنا اشبه بتوي الآية لان الحاق ذلك بالذي يليه من الكلام ما كان للتأويل وجه

صحيح يعني اذا وضع ضابط يعني مكان للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معترض الكلام -

00:39:31

وهذه قاعدة مهم جداً ننتبه لها. يعني الان وذكر كيف نتعامل مع السياق بقضية التقديم والتأخير. يعني متى يجوز القول بالتقديم

والتأخير كما ذكر هنا او اشار اليه يجوز القول بالتقديم والتأخير اذا كان في اشكال في - 00:39:54

ترتيب الكلام يعني في اشكال في ترتيب الكلام. اما اذا ما كان في اشكال وكان للقول بترتيب الكلام وجه صحيح فالاولى ما هو؟

الاولى بقاء الكلام على ما هو عليه. يفسر على ترتيبه لا يفسر - 00:40:15

وعلى التقديم والتغيير وهذه القاعدة ذكرها في مواطن متعددة يعني ذكرها في مواطن متعددة كما لو ذكر ايضاً في بعض المواطن

متى يجوز التقديم او مثل لما يجوز فيه التقديم - 00:40:31

طيب نعم فان قال فان قال قائل وكيف يفرق كيف يفرق الساحر بين المرء وزوجه قيل قد دللنا فيما مضى على ان معنى السحر

تخييل الشيء الى المرء بخلاف ما هو به في عينه وحقيقته بما فيه الكفاية لمن وفق - 00:40:47

وفق لفهمه فاذ كان ذلك صحيحاً ان كان ذلك صحيحاً بالذي عليه استشهدنا فتفريقه بين المرء وزوجه تخييله بسحره الى كل واحد



منهما شخص الآخر على خلاف ما هو به في حقيقته من حسن وجمال - 00:41:09

حتى يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه حتى يحدث الزوج لامرأته فراقا فيكون الساحر مفرقا بينهما باحداثه السبب الذي كان عنه فرقة ما فرقة ما بينهما وقد دللنا في غير موضع من كتابنا هذا على ان العرب تضيف الشيء الى مسببه من اجل تسببيه -

00:41:27

وان لم يكن باشر فعل ما حدث عن السبب بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. فكذاك تفريق الساحر بسحره بين الزوجين وبنحو

الذي قلنا في ذلك قاله عدد من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك واسند عن قتادة - 00:41:51

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وتفريقهما ان يؤخذ وتفريقهما ان يؤخذ كل واحد منهما عن صاحبه ويبغض كل واحد منهما الى صاحبه واما الذين نفوا ان يكون الملكان يعلمان الناس التفريق بين المرء وزوجه. يا شيخ معلش اتفضل يا فندم. الان طبعاً

لاحظوا الطبري رحمه الله تعالى جعل - 00:42:08

التفريق بين المرأة وزوجها من باب التخيل لكن السؤال هذا التخيل حقيقة يعني له تأثير او ما له تأثير وبالنية له تأثير يعني بمعنى

انه سحر السحر هذا سماه هو سحر التخيل. وفي النهاية له تأثير - 00:42:33

فاحنا الان اللي يعني كون هذا السحر له تأثير. يعني يوقع الفرقة بين المرء وزوجه يوقع الفرقة بين المرء وزوجه وبناء على هذا له

حقيقة في النهاية فهو اثر بهذه الطريقة - 00:42:49

سواء مثل ما ذكر الطبري انه بسبب سبب السحر او انه سعر الحقيقة ما يؤثر هذا يعني كأن القبر رحمة الله تعالى اراد ان يتحاشى

المذهب الاول اذا ذكره في انه يكون له - 00:43:05

يعني مؤثر على الحقائق نقول ليست الان مسألة مرتبطة بقلب الاعيان وان مرتبطة بوقوع التأثير فهذا السحر له اثر او ما له اثر؟

الجواب له اثر يعني سويناه سحر سميناه سحر تخيل او لم نسميه لا يؤثر على - 00:43:21

حقيقته يعني لا يؤثر على انه قد وقع. يعني هذا لا يريد ان ننتبه له ولا ادري لماذا الطبري مال الى هذا في انه جعله من سحر قيل من

سحر التحقيل هو لا حقيقة له. انما هو سحر بالعين اما لو في الواقع الحبال حبال والعصي عصي ما تغيرت - 00:43:40

لكن في سحر التفريق بين المرء وزوجه هم كون الان الرجل يرى المرأة بقبح او المرأة ترى الرجل بقبح وفي النهاية اثر فننظر الى وقوع التأثير يعني ننظر الى وقوع التأثير بانه وقع تأثير في النهاية فوقع التفريق بين الزوجين. نعم. شيخ احسن الله اليكم يا اخوان

00:44:00 -

ولو كان الشكل نفسه لم يتعرض. احسنت احسنت. لكن له تأثير الكلام في بداية الكلام عن المسألة ابن جرير يبدو لي انه خلط بين

قضية ان له حقيقة قضية الكلام عن - 00:44:23

عن التأثير يعني لهم تأثير وبعدين كلامه انتقل الى النوع الآخر وهو سحر التخيل هو هذا اللي يبدو والله اعلم لكن على العموم

التخيل الان يعني الكون يخيل للرجل ان زوجته - 00:44:44

يعني قبيحة او لا يراها لا يرتاح اليها يعني وكذا هذا وقع بالنهاية بمعنى انه وقع. المقصود ان السحر له اثر اما انه تنقلب الحقائق فيه

لا الزوجة ما تكون يعني ما تنقلب عند غيره من الناس ما يرون فيها هذا الاشكال. كان في بعض يا شيخ بعض الانواع فيها مرض -

00:45:07

يعني السحر يمرض المسحور. هذا نعم. يعني يكون في تهيج. يعني تأثير في النهاية يعني وقوع المرض بسبب السحر او التهيج او

ان يرى المرأة قبيحة والرجل او المرأة ترى زوجها قبيحا او الى اخره هذا كله في النهاية تأثير - 00:45:27

لكن ما في قلب لحقائق ما تغير شيء لكن كلام ابن جرير على انه ليس له اثر هكذا. لا ما يفهم هذا. لا ابن جرير يرى ظاهر الازى لكنه

ذهب الى - 00:45:45

انه ما ما تنقلب الحقيقة وانما هو سحب تخيل يعني ما تنقلب المرأة قبيحة وهي جميلة. او الرجل يكون سيئا يعني او يعني مثلاً

قبيحا وهو يعني حسن الصورة ما تنقلب - 00:45:58

نفهم كلامه على التفريق بين امر الله وزوجه كانه يقول ليس على الحقيقة. في بداية الكلام. وين؟ واما الكلام على وما الله يغفر لك  
الان الان هو يقول ما هو به في عينه وحقيقته - [00:46:12](#)

يعني ما ما هو الان الرجل المرأة صارت قبيحة في الواقع. يعني ما ما جاء الساحر وجعلها قبيحة وانما جعل التقيح عند الزوج يعني  
خيل له لا ما ينكر الاثر. لا لا ما الاثر وقع بسبب التخيل. ووقع بسبب التخيل. هذا الذي يريد - [00:46:28](#)

نعم احسن الله اليكم واما الذين نفوا ان يكون الملكان يعلمان الناس التفريق بين المرء وزوجه فانهم وجهوا تأويل قوله فيتعلمون  
منهما الى فيتعلمون مكان ما علماهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:46:49](#)

لقول القائل ليت لنا من كذا كذا وكذا. كما قال الشاعر جمعتهما من الخيرات وطبا وعلبة وصرا لاختلاف المزمومات المزلي ومن كل اخلاق  
الكرام نميمة وسعيا على الجار المجاور بالمحل - [00:47:07](#)

يريد بقوله جمعت مكان خيرات الدنيا هذه الاخلاق الرديئة والافعال الدنيئة ومنه قول الاخر صلدت صفاتك ان تلين حيودها وورثت  
من سلف الكرام عقوقا يعني ورثت مكان سلف الكرام عقوقا من ولدك - [00:47:25](#)

القول في تأويله في تأويل قوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بقوله جل ثناؤه وما هم بضالين به من احد الا  
باذن الله - [00:47:46](#)

وما المتعلمون من الملكين هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه بضالين بالذي تعلموه منهما من الذي يفرقون به بين المرء  
وزوجه من احد من الناس الا من قضى الله عليه ان ذلك يضره - [00:48:02](#)

فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه من مكروه السحر والنفث والرقى فان ذلك غير ضاره ولا نائله اذاه وللان في كلام العرب اوجه.  
منها الامر على غير وجه الزام - [00:48:21](#)

وغير جائز ان يكون منه قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله لان الله جل ثناؤه قد حرم التفريق بين يدي الرجل وحليلته بغير  
سحر. فكيف به على وجه السحر على لسان الامة - [00:48:36](#)

ومنها التخلية بين المأذون له والمخلى بينه وبينه ومنها العلم بالشئ ومنها. عفوا احسن الله اليكم ومنها العلم بالشئ يقال منه قد  
اذنت بهذا الامر اذا علمت به اذنوا به اذنا ومنه قول الحطيئة - [00:48:52](#)

الا يا هند ان جددت وصلا والا فادينيني بانصرامي يعني فاعلميني ومنه قوله جل ثناؤه فاذنوا بحرم من الله ورسوله وهذا هو معنى  
الاية كأنه قال جل ثناؤه وما هم بضالين به وما هم ضالين بالذي تعلموا من الملكين - [00:49:13](#)

من احد الا بعلم الله يعني بالذي سبق له في علم الله انه يضره كما حدثني واسند عن سفيان في قوله وما هم بضارين به من احد الا  
باذن الله. قال بقضاء الله. نعم - [00:49:36](#)

طبعا اللي ذكره الان امام الطبري في معنى الا باذن الله ذهب الى معنى انه بمعنى ايش؟ العلم فقط. والذي يبدو والله اعلم انه اشمل  
من هذا انه الا باذن الله اي تحت المشيئة بمعنى انه ان شاء - [00:49:54](#)

الله سبحانه وتعالى ان شاء اجر ما يوقعه الساحر من ضر وان شاء لم يوقعه فان لم يوقعه هذا هو الظاهر والله اعلم وليس المراد انه  
بعلمه لانه كله بعلم الله سبحانه وتعالى لكن السؤال الان - [00:50:07](#)

انه الان يقول هذا الذي تعلم السحر سيجري سحره ليفرق بين المرء وزوجه هل يلزم كونه صار ساحر انه اذا سحر اي واحد يقع  
سحره هذه الاية تنفي هذا تقول لا يقع السحر - [00:50:23](#)

الا اذا اباح الله وقوعه. يعني رجع الى ماذا؟ الى المشيئة الالهية ان رجع المشيئة الالهية. وهذا المعنى هو ذكرت لكم اول بمعنى ان  
الامر رجع الى قضية الابتلاء او قاعدة الابتلاء الكبرى في ان الله سبحانه وتعالى - [00:50:42](#)

جعل من ابتلاءات العباد ان يبتليهم بمثل هذا الامر اللي هو امر السحر لكن هذا الان الابتلاء ما يعني ان الساحر عنده القدرة على ان  
يحصل منه ايقاع السحر لانه ساحر نقول لا لو لم يأذن الله بوقوعه لم يقع. ولهذا بعض السحرة اذا ارادوا ان يسحروا بعض العباد لم  
يستطيعوا لماذا؟ لحفظ الله سبحانه وتعالى لهم - [00:51:00](#)

لأنهم يحفظون انفسهم بالاذكار ويحصنون بالاذكار فلا يستطيع السحر ايش عليهم فهذا هو المعنى المراد والله اعلم وليس فقط مجرد العلم كما ذهب اليه الامام رحمه الله تعالى. نعم. يعني لانه الان لو اراد العلم فقط فهذا المعنى ما في - [00:51:27](#)  
يعني واضح ما يحتاج لكن المعنى الاظهر اللي هو ذكره النوع الثاني لما قال آآ ومنه التخلية بين المأذون له والمخلى بينه وبينه يعني انه يخلي بينه وبين يعني يخلي بين هذا السحر وبين العبد المسحور وهذا راجع الى ماذا؟ الى اذن الله واباحته - [00:51:43](#)  
لكنه ايضا هذا يدخل في باب ماذا؟ في باب الابتلاء. نعم يا شيخ الله يحسن اليك اليس هو يقول بذلك؟ انه ان يقول الا من قد قضى الله عليه ان ذلك يضره فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه مكروه السحر والنفث والرقى فان ذلك غير ضاره ولا نائبه اذاه -

[00:52:06](#)

فكأنه يعني يرونها متلازمة يا شيخ لكنه رجع يتكلم عن الاذن بعد ذلك قال كأنه جل ثناؤه قال وما هم بضارين بالذين تعلموا الى اخره وذكروا معنى العلم فقط والاكرام الاول صحيح انه الاول كلامه لو وقف على الكلام الاول ما كان فيه اشكال - [00:52:25](#)  
لا العلم اذا اذا اردنا العلم اذا كان العلم فقط العلم لا يلزم منه ايش؟ الاذن اللي هو الاباحة لكن الاباحة يلزم منها العلم الاباحة يلزم النعم. يعني انه لو بقي على قوله الاول يعني لو بقي على قوله الاول فنقول نعم لانه هذا لابد ما في اذن بمعنى الاباحة الا بعلم -

[00:52:47](#)

لانه لانه مادة اذنة هذه مادة اذنة السياق يحددها مرة تأتي بمعنى العلم ومرة تأتي بمعنى الاباحة لكن كل اباحة يلزم منها ايش علم لكن ليس كل علم يلزم منه ماذا - [00:53:11](#)  
اباحة يعني مجرد علم يعني مجرد علم فقط لكن انا علمت كذا لكن ما يلزم اني ابحته لكنه يقول انا بحث له كذا يعني اني علمت ورضيت بان يجري هذا الامر - [00:53:25](#)

فعبارته الاولى الان اللي ذكرها عبارة صحيحة لو وقف عليها لما قال آآ الا من قد قضى الله عليه ان ذلك يضره فاما من دفع الله عنه ضره الى اخره فهذا كانه رجع في النهاية وعاده الى ماذا؟ الى العلم - [00:53:39](#)  
لكن ايا ما كان اذا كان كلامه الثاني هو مجرد يعني مجرد تعريف لمعنى الاذن فقط لا غير ما في اشكال لكن هو المشكلة انه راح بين لنا معنى الاية قال للمعنى كيت كيت وجعله للعلم. حتى الاية التي استدل بها في البداية فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني -

[00:53:55](#)

لا هو استدل بها للمعنى الثالث لو ذكر ثلاث معاني ولا لا؟ للاذن لا قال وهذا معنى هو معنى الاية اي نعم نعم صفحة ثلاث مئة واثنين وهذا هو معنى الاية كأنه قال جل ثناؤه بمعنى العلم فقط. نعم. يعني في حق الله - [00:54:15](#)  
الله علم قطعاً انه اذى لذلك تصور ان انه يعلم ويحدث الشيء ويكون ممكن اذا قلت كذا انه اذا علم كونا ممكن ان هو طبعاً هو الان اذنه اذن به اباحه يعني اجراه كونه. كونا - [00:54:37](#)

خلاص اذا كان كذا ما في اشكال كلام ابن جري نقول ان الاذن هو العلم اذا قلنا العلم في حق الله فهو يلزم منه الاذن لانه لا يتصور ان الله يعلم بشيء يقع في كونه. صدقت. صحيح. ممكن ان - [00:54:59](#)

هذا صحيح اذا كان كذا هو صحيح اذا كان كذا فنعم يكون اذا العلم بالنسبة لله سبحانه وتعالى اذا علمه بمعنى انه اذن به يعني او متلازماً. نعم. ليس هكذا لانه قلنا بهذا يبقى كل سحر لابد ان يضر - [00:55:13](#)  
كل سحر لابد ان يعني لا لا في الاية الله يغفر لك فقط في في هذا السياق نتكلم عنه الان. نعم هو ما هم بضارين به من عهده الا باذن الله. اي نعم. فقلنا لو - [00:55:30](#)

الله به فرضيه فكل سحر لابد ان يصنع ان يقع. على الضر هو يعني بالذي سبق له في علم الله انه يضره. فالعلم هنا بالضرر وليس بالسحر يعني انه يقع السحر ولكنه وقوع الضرر عليه ليس هكذا - [00:55:40](#)

طيب اليس في قول ابن جرير الذي سبق له سبق؟ اي نعم. دلالة على قول الشيخ فيصل الا الا الان وما هم بضارين به من احد يعني لا يقع الضرر الا بعلم الله - [00:55:57](#)

اي باذني يعني لو منظم للاذن معناه انه في احد لا يضره وهذا لم يأذن به الا ان يضره. يعني يفهم من الكلام ان هناك من لا يضره السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. بمعنى كان يقول من وقع الضرر عليه فهو بعلم الله الذي المستلزم لاذنه - [00:56:13](#) لكن قد يقع سحر لكنه لا يضر يعني يقع السحر معناه الساحر يجري عملية السحر في واحد لكن الله سبحانه وتعالى لا يقدرها فهذا لم يأذن الله سبحانه وتعالى ايش - [00:56:36](#)

بضره نعم السلام عليكم الا لما شاء هو طبعاً كلها تحت المشيئة هنا هذا كله تحت المشيئة يعني لا يقع الا ما شاء الله ان يقع احنا ممكن ايضاً استدلالك من كلام سفيان انه قال بقضاء الله - [00:56:50](#) ان كان ايضاً فيه انه جمعية المعنية الحاضرة او المعنية الحاضرة في طيب جميل ايضاً يؤكد هذا انه قضاء ان العلم هنا بمعنى ما يقع من القضاء فقط طيب جميل - [00:57:18](#)

اذا عشان يكون فقط في ذكر الامر نعيد عن تلخيص فكرة الامام انه لا يقع السحر الا على من اذن الله وتعالى ان يقع عليه اما من لم يأذن له ان يقع عليه فانه لا يقع. بمعنى انه ليس والفكرة ما هي؟ انه ليس مجرد السحر - [00:57:34](#) او مجرد السحر ان يوقع السحر يعني ليس مجرد السحر اللي هو فعل السحر السحر نفسه يلزم منه وقوع السحر معنى انه قد يفعل الساحر السحر لكنه ايش لا يقع - [00:57:55](#)

يعني قد يفعل السحر الساحر فعل لا السحر لكنه قد لا يقع اذا ليس الساحر قادر على كل شيء. لان والله اذا اراد ان يسحر سحر الاية تريد ان تشير الى هذا والامام تفسيره على هذا الامر - [00:58:09](#) قصدك عشان نبي التأثير نفسه ام السحر نفسه؟ لا التأثير. اي نعم. لكن وقع التأثير. اي نعم. فالكلام الضرر وما هم بضارين يعني تأثير السحر لا يقع الا باذن الله - [00:58:24](#)

طبعاً. اما كون الساحر يسحر او القضية يفعل يعمل عملية السحر هذي قد يقع منه نعم احسن الله اليكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:58:37](#) يعني جل ثناؤه بقوله ويتعلمون اي الناس الذين يتعلمون من الملكين ما انزل اليهما من من المعنى الذي ليكون به بين المرء وزوجه يتعلمون منهما السحر الذي يضرهم في دينهم - [00:58:52](#)

ولا ينفعهم في معادهم فاما في العاجل في الدنيا فانهم قد كانوا يكسبون به ويصيبون به معاشا القول في تأويل قوله جل ثناؤه. هذا يا شيخ المقطع هذا طويل. نعم - [00:59:08](#) اه فان اخذنا بعضه ما ادريين هل تنشطون الان مظى علينا تقريبا ساعة الساعة كم الان التاسعة والنصف وتقريباً يعني قنص اه صفحات هل ترون ناخذها؟ لان فيها كلام طب اقرأ هذه الى القول ولبئس ما شروا. ناخذ على الاقل المقطع هذا ما في ناس - [00:59:25](#)

نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق يعني بقوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق - [00:59:58](#)

الفريق الذين اخبر عنهم انهم لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. فقال جل ثناؤه لقد علم النابذون من يهود بني اسرائيل كتابي - [01:00:14](#) وراء ظهورهم تجاهل منهم التاركون العمل بما فيه من اتباعك يا محمد واتباع ما جئت به بعد انزال اليك كتابي مصدقاً لما معهم وبعد ارسالك اليهم بالاقرار بما معهم وما في ايديهم. المؤثرون عليه اتباع السحر الذي تلت الشياطين على عهد - [01:00:33](#)

سليمان والذي انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت لمن اشترى السحر بكتاب الذي انزلته على رسولي فآثره عليه في الآخرة من خلق كما حدثنا واسند عن قتادة قوله ولقد علموا لمن اشتراه اي لمن استحسب ما له في الآخرة من خلاق يقول قد علم ذلك اهل الكتاب - [01:00:53](#)

في عهد الله اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة. واسند عن السدي ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق

يعني اليهود يقول قد علمت اليهود ان من تعلمه واختاره ما له في الآخرة من خلاق - [01:01:16](#)

واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد ولقد علموا لمن اشتراه لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه واسند عن ابن زيد ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قال قد علمت يهود ان في كتاب الله في التوراة ان من من اشترى السحر - [01:01:33](#) وترك دين الله ما له في الآخرة من خلاق ومن لم يكن له خلاق فالنار مثواه ومأواه. اذا يعود الامر على واتبعوا ولقد علموا. فيكون الظمير فيه وقد علم ويعود الى اليهود - [01:01:50](#)

اليهود طلعتنا واما قوله لمن اشتراه فان من في موضع رفع وليس قوله ولقد علموا بعامل فيها. لان قوله علموا بمعنى اليمين فلذلك كانت من في موضع رفع لان الكلام بمعنى والله لمن اشترى السحر ما له في الآخرة من خلاق ويكون قوله علموا - [01:02:03](#) معنى اليمين اجيب بلام اليمين فقيل لمن اشتراه كما يقال اقسم لمن قام خير ممن قعد. وكما يقال قد علمت يا عمرو خير من ابيك. واما من؟ فهو حرف جزاء وانما قيل اشتراه. ولم يقل يشتريه لدخول لام القسم على - [01:02:25](#) انا ومن شأن العرب اذا احدثت على حرف الجزاء لام القسم الا ينطقوا في الفعل معه الا بفعل دون يفعل. الا قليلا. كراهة ان يحدثوا على الجزاء حادثا وهو مجزوم كما قال الله جل ثناؤه - [01:02:48](#)

لان اخرجوا لا يخرجون معهم وقد يجوز اظهار فعله بعده على يفعل مجزوما. كما قال الشاعر لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واختلف اهل التأويل في تأويل قوله ما له في الآخرة من خلاق. فقال بعضهم الخلاق في هذا الموضع النصيب. ذكر من قال ذلك - [01:03:05](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ما له في الآخرة من خلاق يقول من نصيب. واسند عن السدي ما له في الآخرة من خلاق. قال من نصيب واسند عن سفيان سمعنا في قوله - [01:03:31](#) عن وكيع قال قال سفيان سمعنا في قوله ما له في الآخرة من خلاق انه ما له في الآخرة من نصيب وقال اخرون الطلاق ها هنا الجهة ذكر من قال ذلك - [01:03:45](#)

واسند عن معمر عن قتادة ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له في الآخرة جهة. وقال اخرون الخلاء الدين نعم نعم هو يقول في المطبوع ميم اللي هو مطبوع حجة - [01:03:58](#) وهنا في النسخة جهة ما ادري والله حتى يقول في تفسير عبد الرزاق ان الجنة تما جهة جهة نعم خلوه يكمل بس الهذي وقال اخرون اخلاق الدين ذكر من قال ذلك - [01:04:14](#)

واسند عن معمر قال قال الحسن ما له في الآخرة من خلاق؟ قال ليس له دين وقال اخرون الخلق ها هنا القوام؟ ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عن ابن جريح قال ابن عباس ما لهم في الآخرة من خلاق؟ قال قوام - [01:04:46](#) واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال معنى الخلاق في هذا الموضع النصيب. وذلك ان ذلك معناه في كلام العرب. ومنه قول صلى الله عليه وسلم ليؤيدن الله هذا الدين باقوام لا خلاق لهم. يعني لا نصيب لهم ولا حظ في الاسلام والدين. ومنه قول امية ابن ابي الصلب - [01:05:04](#)

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا سراييل من من قطر واغلال يعني بذلك لا نصيب لهم ولا حظ الا السراييل والاغلال فكذلك قوله ما له في الآخرة من خلاق. ما له في الدار الآخرة حظ من الجنة من اجل انه لم يكن له ايمان ولا دين ولا عمل صالح - [01:05:26](#) ان يجازى به بالجنة ويثاب عليه. فيكون له حظ ونصيب من الجنة. وانما قال جل ثناؤه ما له في الآخرة من خلاق فوصفه بانه لا نصيب له في الآخرة وهو يعني به لا نصيب له من جزاء ولا ثواب وجنة. دون نصيبه من النار اذ كان قد - [01:05:49](#) الا بذمه جل ثناؤه افعالهم التي نفى من اجلها ان يكون لهم في الآخرة نصيب على مراده من الخير. وانه انما يعني بذلك انه لا نصيب لهم فيها من الخيرات. فاما من الشعور فان لهم منها - [01:06:09](#)

فيها انصباء وانصب انصباء نعم نعم او انصباء. نعم طبعا واضح الترجيح اللي ذكره انه الخلائق المعروف هو ايش اللواء النصيب. لكن هذه الاقوال الاخرى الحقيقة تحتاج الى تأمل - [01:06:25](#)



خاصة الخلاف الذي اوردته في اه الخلافة هنا الجهة هل هو الجهة او الحجة انا ما عندي فيها شي الان لكن لعلنا نقف عندها وان كان حصل ان ذكرت لعلي اراجعها ان كان في شيء على الاقاويل نذكرها. من الناحية اللغوية يا شيخ تستقيم الحجة القصد - [01:06:43](#) الجهة قصدك لكن الحجة هنا بمعنى بمعنى الحجة يعني. غير الحج الحجة تراجع عموما اذا كان امكن بل ان لا تراجع منكم ومني لان عندنا الان الحجة او الجهة او الدين او القوام - [01:07:03](#) اما الاول النصيب فهذا واضح ما في اشكال بشيء جاهد الحجة اما الحج فالقصد حجة ايه لكن هي حجة معنى قصدها لكن هل المراد ماله في الآخرة من خلاق يعني من دليل وبينة - [01:07:23](#) حتى يحتج بها شيخ وحجة اذا كانت حجة على ذلك. جنة يعني ما يتقي به يمكن ممكن بس يبغى لها تأمل وانها مم يعني الوقت لان انا بالنسبة لي اه سكرت يعني - [01:07:43](#) التفكير خلوها للقاء القادم. طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان - [01:08:06](#)